CBD

UNEP

Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG8J/2/5
27 November 2001

ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

الفريق العامل بين دورتين الاجتماع المخصص
المفتوح العضوية ، المعني بالمادة ٨(ي) وما يتصل
بها من أحكام في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي
الاجتماع الثاني
مونتريال ، ٤ – ٨ شباط/فبراير ٢٠٠٢
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت *

الخطوط العريضة للتقرير المركّب عن الوضع القائم والاتجاهات المتعلقة بما لدي المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات

مذكرة من الأمين التنفيذي

أولا- مقدمة

١- إن مؤتمر الأطراف ، في اجتماعه الخامس المعقود بنيروبي في مايو ٢٠٠٠ ، في الفقرة ١ من مقرره ١٦/٥ ، قد ساند برنامج تنفيذ المادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام ، كما جاء ذلك في المرفق بالمقرر المذكور .

٢- في المهمة ٥ ، العنصر ٢ من برنامج العمل (الوضع القائم والاتجاهات فيما يتعلق بالمادة ٨ (ي) وما يتعلق من بها من أحكام) المطلوب القيام به خلال المرحلة الأولى من برنامج العمل ، طلب من الأمين التنفيذي أن يعد ، للاجتماع الثاني للفريق العامل بين الدورات المخصص المفتوح العضوية ، المعني بتنفيذ المادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام :

* UNEP/CBD/WG8J/2/1.

لدواعي الاقتصاد في النفقات طبع عدد محدود من هذه الوثيقة ويرجى من المندوبين التفضل باصطحاب نسخهم إلى الاجتماعات ، عدم طلب نسخ اضافية

(أ) ورقة تتضمن الخطوط العريضة لتقرير مركبّ (composite) بشأن الاتجاه القائم والاتجاهات المتعلقة بما لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات ؛

(ب) خطة وجدول زمني لذلك الإعداد .

٣- إن الخطـــوط العريضـــة والخطـــة والجـــدول الزمني يجب تقوم على أساس أمور منها مشورة تقدمها الأطراف والحكومات والمجتمعات الأصلية والمحلية وغيرها من المنظمات ذات الصلة ، بشأن مصادر المعلومات حول هذه الشؤون ومدى توفر تلك المعلومات .

٤- اســـتجابة لهذا الطلب تتضمن الوثيقة الحالية اقتراحاً بالخطوط العريضة للتقرير المركّب وخطة وجدولاً زمنـــياً لإعـــداد تلـــك الخطوط العريضة ، كي ينظر فيها الفريق العامل في اجتماعه الثاني . والخطوط العريضة والخطة والجدول الزمني واردة في المرفق بهذه المذكرة .

٥- تتضـــمن المذكـــرة أيضـــا نظـــرة عامـــة إلى مصادر الإعلام المتعلقة بهذه المهمة وبمدى إتاحة تلك المعلومات . وقد اقترحت طرائق ووسائل للقيام بهذه المهمة ، كما تم تبين مصادر التمويل الممكنة للمساعدة على وضع التقرير المطلوب .

ثانيا- اعتبارات تتعلق بحجم التقرير ومداه

٦- إن تقيـــيماً دقيق وشاملاً للوضع القائم والاتجاهات فيما يتعلق باحترام وحفظ وصيانة ما لدى المجتمعات الأصـــلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات ، تجسد أنماط المعيشة التقليدية المتعلقة بالحفظ والاستعمال المســـتدام للتنوع البيولوجي ، هو أمر جوهري لصياغة السياسات والخطط والاستراتيجيات على الأصعدة الدولي والإقليمي والوطني والمحلي ، في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي .

٧- مـــن أهـــم الاعتـــبارات الخاصة بالتقرير المركّب هو حجم ذلك التقرير والمدى الذي يغطيه ، لأن ذلك ســـيكون له أثـــر مباشر على القدر اللازم من الوقت والموارد لإتمام المهمة . وهناك عاملان لهما وقع هام على العناصر التي ينبغي معالجتها في ذلك التقرير ، وهما :

(أ) حجـــم وتنوع السكان على المدى العالمي الذين تتألف منهم المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط تقليدية من المعيشة .

(ب) كـــون أن المعـــرفة المـــتعلقة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي آخذه في الضياع والتلاشي بوتيرة مذهلة ، بسبب طائفة واسعة من العوامل التي تعمل على الأصعدة الدولي والوطني والمحلي – ويبدو أن هذا الاتجاه آخذ في التسارع .

٨- لـــم يقدم حتى اليوم تعريف لما يكون مجتمعاً أصلياً أو محلياً يجسد أنماط تقليدية من المعيشة ، لأغراض الاتفاقـــية ، علـــى الـــرغم من أن شؤون التعريف سوف تعالج بوصفها جزءاً من المهمة ١٢ في برنامج العمل . وبموجـــب تفســـير ممكن ، قد تشير عبارة المجتمع الأصلي أو المحلي الذي يجسد نمطاً تقليدياً من المعيشة ، إلى مجـــتمع لم يأخذ بممارسات حفظ واستعمال الموارد البيولوجية على أساس الطرائق الحديثة ، العلمية والتكنولوجية

والتجارية ، المعمول بها في إدارة الموارد الطبيعية ، وإنما يعتمد أساسا على طرائقه وممارسته التقليدية الموروثة من زمن بعيد . وهذا التعريف والتفسير سيشمل على الأرجح معظم الناس الذين تشير إليهم الفاو باعتبارهم "مزارعين يفتقرون إلى الموارد " ومن المقدر إن عددهم على النطاق العالمي حوالي ٤ر١ مليار نسمة . والفريق العامل المعني بالسكان الأصليين التابع للجنة حقوق الإنسان ، يقدر – باستعمال معاييره الذاتية – أنه يوجد حوالي ٦٠٠ مليون نسمة من السكان الأصليين على النطاق العالمي . وهناك نسبة من هؤلاء يمكن وصفها بأنها مزارعون يفتقرون إلى الموارد . بيد أنه ، إذا ما تم التأليف بين هذين التقدرين ، فإن عدد المجتمعات الأصلية والمحلية التي تجسد أنماط تقليدية من المعيشة ، كما تشير إليهم الاتفاقية ، يناهز رقماً يتراوح بين ١,٥ و ٢ مليار نسمة ، أي بين ربع وثلث سكان العالم .

٩- فيما يتعلق بالعامل الثاني بين عدد من الدراسات الحديثة وجود صلة مباشرة بين التنوع البيولوجي والثقافي واللغوي – مما يعني أن ضياع التنوع الثقافي سيكون له كذلك وقع مباشر على التنوع البيولوجي ، من خلال ضياع المعارف التقليدية والممارسات التي جرى العرف على تطبيقها ، وهي العنصر الأساسي للحفاظ على كثير من الأنظمة الإيكولوجية العالمية أو الحفاظ على موارد بيولوجية خاصة ذات أهمية جوهرية للغذاء البشري وللأمن الدوائي .

١٠- طبقاً لتقديرات اليونسكو ، يضم السكان الأصليين ما بين ٧٠ و ٨٠ في المئة من الثقافات العالمية المقدر عددها بـ ٦٠٠٠ ثقافة ، وتتحدث بمعظم عدد اللغات المقدر بـ ٦,٧٠٠ لغة في عالم اليوم . ومعظم التنوع اللغوي في العالم يتمثل في مجتمعات صغيرة جداً من السكان الأصليين ومن ناس يمثلون أقلية . ومن المقدر أن نصف لغات العالم – أي تقنينات ومخازن التراث الفكري للناس والأطر اللازمة لطريقة الفهم الفريدة للحياة لدى كل مجتمع – سوف تنقرض في بحر قرن من الزمان . وهناك حوالي ٢,٥٠٠ لغة معرضة لخطر الانقراض الفوري وهناك عدد أكبر من ذلك أخذ في فقدان سياقه الإيكولوجي الذي يحفظ للغة حيويتها . وعواقب هذا الانقراض الجماعي لما لدينا من تنوع ثقافي ولغوي ، على الحفظ والاستعمال المستدام لكثير من الأنظمة الإيكولوجية في العالم ، هي عواقب لا يمكن تقديرها .

١١- نظراً للطائفة الواسعة من المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية ذات الصلة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، وهي الطائفة الموجودة لدى مجتمعات السكان الأصليين والمحليين ، ونظراً للمخاطر المتنوعة على حفظ هذه الثروة الواسعة وصيانتها ، فمن المقترح أن التقرير المركّب المتعلق بالوضع القائم والاتجاهات في ما لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات تجسد أنماط العيش التقليدية ، هو تقرير لابد أن يتضمن تحليلاً شاملاً وكاملاً باعتباره الأساس اللازم لصنع القرار عن علم ، وصياغة السياسة العامة وتنفيذها والتخطيط الاستراتيجي في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي العالمي من جانب مؤتمر الأطراف والأطراف والحكومات والوكالات الحكومية الدولية ومنظمات التكامل الاقتصادي الإقليمية والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات العلمية غير الحكومية ذات الصلة بالموضوع . بيد أنه عند تقديم هذا التحليل يلاحظ أن الوقع الممكن لأنظمة حماية الملكية الفكرية على حماية وصيانة وحفظ وتطبيق

المعـــارف والابـــتكارات والممارسات التقليدية ، كان موضوعاً لعدد من التحليلات .[1]/ وجاء تقييم لآليات حماية المعارف التقليديـــــة فـــــي مذكرة من الأمين التنفيذي للفريق العامـــــل المعني بالمـــــــادة ٨ (ي) (UNEP/CBD/WG8J/2/7) . وتبعا لذلك فإن وقع أنظمة الملكية الفكرية على حماية المعارف التقليدية ، الذي أشارت إليه المذكرة الآنفة الذكر ، لا يتناولها من جديد التقرير الحالي .

ثالثا- الخطوط العريضة للتقرير المركّب : المنطق المساند

١٢- كما سبق أن لوحظ أعلاه ، إن المعرفة التقليدية المتصلة بالتنوع البيولوجي والموجودة لدى المجتمعات الأصـــلية والمحلية ، واللغات التي تساند تلك المعارف ، آخذه في الضياع على وتيرة متسارعة . وهناك كثير من المجـــتمعات تخشـــى أن يضيع معظم هذه المعارف النفيسة بزوال الجيل الحالي من قدماء الناس .وتآكل المعرفة ينشـــئ ضـــياعاً لا يمكـــن تداركـــه في مخزناً من المعارف بشأن التنوع البيولوجي لكوكب الأرض وحفظ ذلك المخـــزن وإدارة شؤونه واستعماله على نحو مستدام ، ويشكل خطراً داهماً لغذاء العالم وأمنه الدوائي ولوسائل العـــيش المجـــتمعات الأصلية والمحلية . ولذا فمن المحتم تفهم العناصر المختلفة من عالمية واجتماعية اقتصادية وسياســـية وعائلية وثقافية ، والعوامل المتصلة بالتوازن بين الجنسين ، والتي تؤدي إلى هذا الضياع ، حتى يمكن اتخـــاذ التدابـــير الإيجابية لمضادة تلك العوامل . وهناك أيضا حاجة إلى معرفة الوضع القائم فيما يتعلق باحترام وحفـــظ وصيانة المعارف التقليدية المتصلة بالتنوع البيولوجي والوضع القائم في تطبيق تلك المعارف في الأنظمة الإيكولوجية المستعملة في الوقت الحاضر والتي تصونها تقليدياً مجتمعات السكان الأصليين والمحليين .

١٣- ومـــن المقترح أن يصف التقرير المركّب الوضع القائم حالياً فيما يتعلق باحترام وحفظ وصيانة المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية ذات الصلة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي على الصعيد العالمي ، وتبيـــن ما هو مطلوب لكفالة استمرار صيانتها وتطبيقها ، مما يضع الأساس لنوع من خطة عمل عالمية تؤدي إلـــى عكـــس الاتجـــاه الضـــياعي لهذه الطائفة الواسعة من المعارف التي لابد منها للحفاظ على كثير من التنوع البيولوجي في كوكبنا .

١٤- من المتوقع أيضا ، لأغراض الاتفاقية ، أن يوفر التقرير المطلوب بيانات ومعلومات خط الأساس – من كمـــية ونوعـــية – التـــي يمكـــن بها رصد وتقييم الاتجاهات المستقبلية في مجال حفظ وصون وتطبيق المعارف والابتكارات والممارسات التقليدية المتصلة بالتنوع البيولوجي .

---

[1]/ أنظر مثلاً تقرير الأمين التنفيذي عن التقدم المحرز في إدماج المهام ذات الصلة الواردة في برنامج العمل المتعلق بالمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام ، في البرامج المواضيعيـــــــــــــــة لاتفاقيـــــــــــــــة التنوع البيولوجـــــــي (UNEP/CBD/WG8J/1/2) وكذلك *Intellectual Property Needs and Expectations of Traditional Knowledge Holders: World Intellectual Property Organization Report on Fact-Finding Missions on Intellectual Property and Traditional Knowledge (1998-1999)* (WIPO, 2001, Geneva).

رابعا- مصادر المعلومات ومدى إتاحتها

١٥- من المقترح أن يرتكز أساساً وضع التقرير المركّب على مدخلات من الأطراف والحكومات والمنظمات الممثلة للمجتمعات الأصلية والمحلية ، أي أن يكون التقرير وثيقة قائمة على إسهامات البلدان وأصحاب المصلحة . ولذا ففي سبيل التصدي لهذه المهمة لابد أن تقدم الأطراف والحكومات والمجتمعات الأصلية والمحلية وغيرها من المنظمات ذات الصلة المعلومات والمشورة اللازمتين للأمين التنفيذي ، كما ينبغي أن تضم الأطراف ، في تقاريرها الوطنية ، معلومات عن الوضع القائم حالياً في تنفيذ المادة ٨ (ي) .

التقارير الوطنية

١٦- إن التقارير الوطنية وغيرها من المعلومات ذات الصلة (مثل تقارير الدراسات الوطنية المسحية لشؤون اللغات) التي يقدمها الأطراف سوف تكفل التغطية الشاملة للوضع القائم والاتجاهات المتصلة بالمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية فيما يتعلق بحالة حفظها ؛ والاعتراف بها وإدماجها في البرامج الوطنية للتنوع البيولوجي وإستراتيجياته ؛ والتدابير التي تتخذ على الصعيد الوطني في سبيل تعزيز وكفالة الاحترام والحفظ والصيانة للمعرفة التقليدية .

تقارير الوكالات

١٧- تمشياً مع الوسائل والطرائق للقيام ببرنامج العمل الذي تم تبينه في القسم الرابع من المرفق بالمقرر ١٦/٥ ، يقتضي الأمر أن يقوم الأمين التنفيذي بمشاورات مع المنظمات الدولية المعنية ، وأن يدعوها إلى الإسهام في تنفيذ المهمة ٥ ، مع وجوب تفادي الازدواجية وتشجيع التضافر . وتبعاً لذلك فإن المعلومات المتعلقة بالمهمة ٥ ينبغي الحصول عليها من الوكالات الدولية مثل المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) والمنظمة العالمية للتجارة والفاو ومنظمة الصحة العالمية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان ، واليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد) والبنك الدولي واليونديبي ومن أمانات الاتفاقيات المتصلة بالبيئة مثل اتفاقية مكافحة التصحّر واتفاقية رامسار للأراضي الرطبة والاتفاقية بشأن الأنواع المهاجرة واتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار ، واتفاقية التجارة الدولية في الأنواع المعرضة للخطر ، واتفاقية التراث العالمي والاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ .

١٨- في السنوات الحديثة ، قام كثير من وكالات الأمم المتحدة مثل اليونيب والفاو و مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان والـ ويبو والآيلو واليونسكو ومنظمة الصحة العالمية والوكالات الحكومية الدولية والعمليات المختلفة ، بدراسات مسحية ودراسات أخرى ووضعت تقارير بشأن القضايا المتعلقة بالمهمة ٥ . ويمكن أن تذكر الأمثلة الآتية على تلك التقارير :

(أ) Food and Agriculture Organization of the United Nations, *The State of the World's Plant Genetic Resources for Food and Agriculture*. (FAO, Rome, 1998);.

(ب) Oloka-Onyango J and Udagama D, *The realization of Economic, Social and Cultural Rights: Globalization and its Impact on the Full Enjoyment of Human Rights: Preliminary Report.* (Commission on Human Rights, Geneva, document E/CN.4/Sub.2/2000/13, 15 June 2000);

(ج) Posey DA (ed), *Cultural and Spiritual Values of Biodiversity: A Complementary Contribution to the Global Biodiversity Assessment.* (Intermediate Technology Publications, London and United Nations Environment Programme, Nairobi, 1999);

(د) World Intellectual Property Organization, *Intellectual Property Needs and Expectations of Traditional Knowledge Holders: World Intellectual Property Organization Report on Fact-finding Missions on Intellectual Property and Traditional Knowledge (1998-1999).* (WIPO, Geneva, 2001).

تقييمات المجتمعات الأصلية والمحلية

١٩- إن منظمات المجتمعات الأصلية والمحلية لها أفضل وضع للقيام بتقييمات لطائفة الواسعة من القضايا التي تؤثر في الاحترام و الحفظ والصيانة والتطبيق لما لديها من معارف وابتكارات وممارسات . وفي كثير من البلدان ، قامت منظمات رائدة ، تمثل المجتمعات الأصلية والمحلية ، بدراسات في هذا المجال واقترحت مبادرات تتعلق بالسياسة العامة واستراتيجيات مقترح إدراجها في خطط العمل الوطنية بشأن التنوع البيولوجي . وكثير من المجتمعات الأصلية والمحلية تتحمل أيضا مسؤوليات كبيرة ، مع الوكالات الحكومية ، لإدارة المجالات المحمية بترتيبات مشتركة أو تعاونية . وبالإضافة إلى ذلك توجد ثروة من الدراسات الانثرويكولوجية وتقييمات للقضايا التي تجابه المجتمعات الأصلية والمحلية في سعيها إلى حفظ هويتها الثقافية وسط مجتمع يزداد اتجاهه إلى العولمة .

تقارير من المنظمات غير الحكومية

٢٠- كما هي الحال بالنسبة للوكالات الدولية هناك عدد من المنظمات غير الحكومية مثل الصندوق العالمي للطبيعة ، وTerralingua ، والمركز الإفريقي للدراسات التكنولوجية ، والمؤسسة الدولية للترقية الريفية ، والهيئة الدولية للبقاء الثقافي وشبكة العالم الثالث ، قام هذا العدد أيضا بنشر دراسات وتقارير ومعلومات أخرى هامة تتعلق بالمهمة ٥ . ومن الأمثلة على ذلك الدراسة الحديثة العهد التي نشرها الصندوق العالمي للطبيعة و Terralingua ، وهي :

> Oviedo G, Maffi L and Larsen PB, *Indigenous and Traditional Peoples of the World and Ecoregion Conservation: An Integrated Approach to Conserving the World's Biological and Cultural Diversity.* (WWF International and Terralingua, Gland, Switzerland, 2000).

خامسا- طرائق ووسائل إعداد التقرير المركّب

ألف- خيار لإعداد التقرير المركّب

٢١- فيما يتعلق بتجميع التقرير المركّب ، في ضوء التعليقات الواردة في القسم الثاني أعلاه ، بشأن حجمه ومداه المحتملين ، فإن الفريق العامل بشأن المادة ٨ (ي) قد يرغب في أن ينظر في الخيار الآتي المتعلق بإعداد ذلك التقرير .

٢٢- قامت الأمانة باستخدام خبير استشاري لمدة ١٥ شهراً لإعداد تقرير في حوالي ١٠٠ - ١٥٠ صفحة ، يتضمن الموجز التنفيذي (١٠-١٥ صفحة كي يستفيد منها راسمو السياسة العامة) وتوصيات كي توزع على الأطراف والحكومات والوكالات الحكومية الدولية ذات الصلة والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات المعنية ، كي تنظر فيها قبل الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني بالمادة ٨ (ي) .

٢٣- إن التقرير سيكون قائماً أساسا على مدخلات من الأطراف والمنظمات التي تمثل المجتمعات الأصلية والمحلية ، أي أن التقرير سيرتكز إلى حد بعيد على إسهامات الأطراف وأصحاب المصلحة ، على الرغم من أنه لن تغفل المصادر الأخرى المنشورة . وسوف يستعمل التقرير بصفة خاصة التقارير الوطنية ودراسات الحالات والبيانات الأخرى المقدمة إلى الأمين التنفيذي استجابة لمقررات مختلفة صادرة عن مؤتمر الأطراف وغير ذلك من المعلومات المنشورة (القسم الرابع أعلاه) . وسينطوي العمل أساسا على تحليل مكتبي لهذه المعلومات . وسيكون للتقرير ميزة خاصة هي استعمال أحدث المعلومات المقدمة من الأطراف ومن منظمات المجتمعات الأصلية والمحلية ، وهي معلومات لم يسبق تجميعها من قبل .

باء- مبادئ توجيهية بشأن تقديم المعلومات

٢٤- في سبيل المساعدة على إعداد التقرير المركّب ، ينبغي إعداد مبادئ توجيهية تقوم على أساس المحتوى المقترح لذلك التقرير ، في سبيل مساعدة الأطراف والحكومات ومنظمات المجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات الأخرى ذات الصلة على تقديم المعلومات اللازمة . وينبغي أن تبين تلك المبادئ التوجيهية مدى الموضوعات وأنواع الأسئلة التي يمكن تناولها ومعالجتها . وبينما ينبغي ان تكون جميع المعلومات المقدمة متاحة للجمهور ، إلا أن مدى ومحتوى المعلومات المقدمة ينبغي أن يحددهما المصدر الذي يقدمها . ولا ينبغي أن تصمم المبادئ التوجيهية على نحو يلتمس الحصول على معلومات كمية ، جامعة أو قياسية .

سادسا- مصادر التمويل

٢٥- تمشيا مع الوسائل والطرائق للقيام ببرنامج العمل المبين في القسم الرابع من المرفق بالمقرر ١٦/٥ ، مطلوب من الأطراف والحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية أن توفر المساندة المالية اللازمة لتنفيذ المهمة ٥ .

سابعا- توصيات مقترحة

٢٦- قد يرغب الفريق العامل في أن يوصي مؤتمر الأطراف بأن يقوم ، في اجتماعه السادس بما يلي :

(أ) *أن يؤيد* الخطوط العريضة (مشروعها) للتقرير المركّب بشأن الأوضاع القائمة والاتجاهات المتعلقة بما يوجد لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات تجسد أنماط عيشها التقليدي ، وكذلك الخطة والجدول الزمني لإعداد تلك الخطوط العريضة كما جاءت في المرفق بالمذكرة الحالية .

(ب) *أن يطلب* من الأمين التنفيذي أن يعد مبادئ توجيهية ، على أساس الخطوط العريضة للتقرير المركّب المبينة في المرفق ، بشأن تقديم المعلومات من جانب الأطراف والحكومات ومنظمات المجتمعات الأصلية والحكومية وغيرها من المنظمات ذات الصلة ، للمساعدة على إعداد التقرير ، وأن يتيح الحصول على تلك المبادئ التوجيهية في موعد لا يتجاوز سبتمبر ٢٠٠٢ .

مرفق

مشروع الخطوط العريضة للتقرير المركّب بشأن الوضع القائم والاتجاهات المتعلقة بما لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات تجسد أنماط العيش التقليدية ، والخطة الجدول الزمني لإعداد تلك الخطوط العريضة

ألف- (مشروع) الخطوط العريضة للتقرير المركب

فيما يلي قائمة بيانية بالموضوعات الأصلية والموضوعات الفرعية الممكنة التي يمكن معالجتها في التقرير المركّب .

أولا- العلاقة بين التنوع البيولوجي والثقافي واللغوي

سلط عدد من الدراسات الضوء على أن كثيراً من المراكز ذات القدر الأعلى من التنوع البيولوجي هي كذلك أماكن لقدر عال من التنوع الثقافي واللغوي ، ودلت على أن العلاقة بين التنوع البيولوجي والثقافي واللغوي هي علاقة يعتمد بعضها على بعض في كثير من هذه المناطق . وتناقص التنوع في أي من هذه المكونات يمكن أن يؤدي إلى ضياع المعرفة التقليدية وبذلك يمكن أن ينقص قدرة الجنس البشري على حفظ واستدامة استعمال كثير من الأنظمة الإيكولوجية الحيوية على كوكب الأرض . ومن المقترح أن القضايا التي تثار بشأن احترام الصيانة والتطبيق المستمرين للمعارف والابتكارات والممارسات التقليدية ، بحكم طبيعة الترابط بين التنوع البيولوجي والثقافي واللغوي ، من المقترح أن تعالج هذه القضايا تحت العناوين الآتية :

١-١ التنوع : المفتاح لمستقبل مستدام

١-٢ ضياع اللغات المحلية كعامل في ضياع المعرفة التقليدية

١-٣ ضياع التنوع البيولوجي كعامل في ضياع المعرفة التقليدية

١-٤ الكف عن الممارسات الثقافية المتعلقة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، كعامل لضياع المعرفة التقليدية

٢- حالة استبقاء المعرفة التقليدية المتعلقة بالتنوع البيولوجي

إن حالة استبقاء المعرفة التقليدية أمر يختلف كثيراً من بلد إلى بلد وداخل البلدان نفسها ، فيما يتعلق بالأمن الغذائي و الدواء على النطاق العالمي ؛ ويختلف كذلك بين فئات الأنظمة الإيكولوجية وداخل تلك الأنظمة . وفي كثير من المجتمعات الأصلية والمحلية توقفت بعض الممارسات التقليدية المتعلقة بالحفظ والاستعمال المستدام للموارد البيولوجية ، نتيجة لعوامل كضياع الأرض واختفاء الأنواع التي كان يعيش عليها الناس من الأنظمة الإيكولوجية ، وبرامج وطنية لإعادة توطين الناس وإدخال النمط العصري على معيشتهم . غير أن معرفة تلك الممارسات لا تزال باقية ، مما يجعل إعادة إدخال تلك الممارسات إلى حيز التطبيق ، في الظروف الملائمة ، أمراً عملياً . وفي هذا القسم يقترح ، تحت العناوين الآتية ، تقييم حالة استبقاء المعرفة التقليدية فيما يتعلق بثلاثة

قطاعات هامة من التنوع البيولوجي (الطعام والدواء ، والحفظ ، والاستعمال المستدام للفونا) وفيما يتعلق بالطوائف الرئيسية للأنظمة الإيكولوجية ، وأن يجري كذلك تقييم لإمكانية إعادة العمل بالممارسات التقليدية المرتبطة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في الحالات التي لا تزال معرفة هذه الممارسات باقية لم تندثر .

٢-١ الوضع القائم في المعرفة التقليدية للموارد الجينية النباتية للغذاء والزراعة (PGRFA)

٢-٢ الوضع القائم في المعرفة التقليدية للحيوانات والكائنات الدقيقة للأغذية ولأغراض أخرى

٢-٣ الوضع القائم في المعرفة التقليدية الدوائية

٢-٤ الوضع القائم في أنظمة المعرفة التقليدية بشأن الفئات الرئيسية من الأنظمة الإيكولوجية

٢-٤-١ الغابات

٢-٤-٢ الأنظمة الإيكولوجية للأراضي الجافة

٢-٤-٣ الأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية

٢-٤-٤ المياه الداخلية

٢-٤-٥ الأنظمة الإيكولوجية للجبال

٢-٤-٦ الأنظمة الإيكولوجية القطبية الشمالية .

٢-٥ المعرفة في مقابل الممارسة : استبقاء المعرفة التقليدية التي لم يعد معمولاً بها بشأن الممارسات المتعلقة بالإدارة والحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي طبقاً للعرف المألوف .

٢-٦ استعمال المعرفة التقليدية في سبيل الحفاظ على الممارسات المعمول بها حسب العرف المألوف ، المتعلقة بالإدارة والحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي .

٣- تبين العمليات العالمية التي تهدد الصيانة والحفظ والتطبيق للمعرفة التقليدية

تبينت الدراسات الحديثة عدداً من العمليات العالمية التي يمكن أن تهدد صيانة المعرفة التقليدية . تتضمن هذه العمليات تحرير التجارة على الصعيدين الدولي والإقليمي ؛ وتعزيز هيمنة بضعة لغات رئيسية على حساب اللغات المحلية في سبيل الوفاء باحتياجات الشبكة العصرية للاتصالات والمعلومات ومعالجة البيانات ؛ ونمو ونفوذ الشركات عبر الوطنية . أن إمكانية التوصل بتكلفة أقل وباستعمال أوسع نطاق للأسفار الدولية قد زادت أيضا من تعرض المجتمعات الأصلية والمحلية للتأثيرات الأجنبية وللطلب على السلع والخدمات المحلية ولتدخلات في طرائق معيشتها . وعلى غرار ذلك توجد وسائط إعلامية يمكن استعمالها على نطاق أوسع وبرامج ترفيهية كثيراً ما تكون تصويراً لثقافات وقيم غريبة ، أثرت تأثيرات ثقافية جديدة وتحدت القيم والأعراف التقليدية ، خصوصاً بين الناشئين . وهذه التأثيرات العالمية ينبغي تقييمها من حيث كونها تهديدات وجلابة لفرص للمجتمعات الأصلية والمحلية ، ومن المقترح أن تعالج هذه الأمور تحت العناوين الآتية :

٣-١ تحرير التجارة على الصعيدين الدولي والإقليمي

٣-٢ وقع تكنولوجيات الاتصالات والإعلام والترفيه على الثقافات واللغات المحلية

٣-٣ وقع القطاع التجاري ، مع إيلاء عناية خاصة لتأثير ونفوذ الشركات عبر الوطنية

٣-٤ السياحة الثقافية و الإيكولوجية

٣-٥ اتخـــاذ الثقافات كسلع ووقع ذلك على المكونات المستعملة تقليدياً للتنوع البيولوجي وما يرتبط به من معرفة تقليدية .

٤- *تبين العمليات الوطنية التي تهدد الصيانة والحفظ والتطبيق للمعرفة التقليدية*

إن كثيراً من العمليات التي يمكن أن تستمر في تهديد صيانة وبقاء المعرفة التقليدية تضرب جذورها في تاريخ كثير من البلدان ، فمثلا في عمليات الاستعمار المنطوية على نزاعات وجلب أمراض ونزع ملكية الأراضي وإعـــادة التوطيـــن والتمثل القهري وتهميش المجتمعات الأصلية والمحلية . وقد بينت بعض الدراسات أن البرامج والسياسات الإنمائية الوطنية ، وتحديث الإنتاج الزراعي وغير ذلك من الصناعات القائمة على الموارد الطبيعية ، وبـــرامج التربية والتدريب واستراتيجيات العمالة كثير ما لا تأخذ في الحسبان بالقدر الكافي احتياجات المجتمعات الأصـــلية والمحلية . وعلى غرار ذلك كان هناك افتقار إلى الإشراك الفعال للمجتمع الأصلي والمحلي في تصميم السياســـات والـــبرامج اللازمة لتمكين تلك المجتمعات من حماية معارفها التقليدية واستغلال قدرتها الابتكارية في ســـبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي داخل الاقتصادات الوطنية والاقتصاد العالمي . ومن المقترح أن تعالج هذه القضايا تحت العناوين الآتية :

٤-١ العوامل الديمغرافية

٤-٢ السياسات والبرامج الإنمائية الوطنية

٤-٣ سياسات وبرامج التربية والتدريب والعمالة

٤-٤ الـــبرامج الوطنـــية لتطبـــيق الأساليب العصرية من خلال وضع ونقل وتطبيق التكنولوجيات الجديدة

٤-٥ تبيـــن الأنشـــطة والخطوات والسياسات والإجراءات التشريعية والإدارية التي يمكن أن تثبط الاحترام والحفظ والصيانة للمعارف التقليدية المرتبطة بالتنوع البيولوجي .

٥- *تبين العمليات على صعيد المجتمعات المحلية التي تهدد الصيانة والحفظ والتطبيق للمعارف التقليدية*

يوجـــد عـــدد مـــن العوامـــل التـــي يمكن أن تهدد صيانة المعارف التقليدية موجودة أيضا على مستوى المجـــتمعات المحلية ، بما تحدثه من اضطراب في عمليات انتقال اللغات والتقاليد الثقافية والمهارات من جيل إلى جـــيل . وتتبايـــن أهمـــية هذه العوامل من بلد إلى بلد ، غير أنها تتضمن بصفة عامة إدخال تغييرات على أنماط

التوطـــن ، وانـــتقال الـــنشء والشباب إلى المدن للحصول على عمل ، وفرص التربية وتشكيل أنماط المعيشة ؛ وإدخـــال تكنولوجيات جديدة وأطعمة وأدوية تجعل الناس أقل اعتماداً على الطرائق التقليدية ؛ وانخفاض مستويات توقـــع طول الآجل الذي ينشأ عن تغيرات في أنماط العيش وانتشار آوبة جديدة مثل الايدز ؛ وطائفة من التأثيرات الثقافـــية الجديـــدة التي تنتشر عن طريق وسائط الإعلام العصرية . إن كثيراً من المجتمعات الأصلية والمحلية ، بيـــنما ترتكـــز إلـــى قاعدة متينة من الموارد الطبيعية ولها المعارف التقليدية الكفيلة بحفظ واستعمال مستدام لتلك القـــاعدة ، إلا أنهـــا لا تملك القـــدرة الكافية التي تمكنها من تنمية تلك الموجودات لصالح مجتمعاتها في اقتصاد اليوم . وفي بعض الحالات شجعت هذه الحالة قيام مصالح خارجية بتنمية تلك الموجودات على حساب المجتمعات الأصلية والمحلية مما أدى إلى تفاقم تهميشها وإفقارها . وسوف يتم استكشاف هذه القضايا تحت العناوين الآتية :

٥-١ العوامل الإقليمية والعوامل التي تؤثر في أراضي المجتمعات

٥-٢ العوامل الثقافية

٥-٣ العوامل الاقتصادية (شاملة العلاقة بين الفقر وضغط الأنظمة الإيكولوجية)

٥-٤ العوامل الاجتماعية (شاملة العوامل الديمغرافية والعائلية والمتصلة بالتوازن بين الجنسين)

٥-٥ الضغوط على ممارسة القوانين التقليدية المتعلقة بالإدارة والحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي

٥-٦ الافـــتقار إلى القدرة على إدارة شؤون التهديدات المعاصرة للتنوع البيولوجي ، الناشئة عن التنمية والافراط في الاستعمال والضغوط الاجتماعية الاقتصادية التي تنشأ خارج المجتمعات

٥-٧ وقع مرض الايدز على صيانة أنظمة المعرفة التقليدية

٦- تبين وتقييم التدابير الكفيلة بعكس اتجاه ضياع المعارف التقليدية وبتعزيز استبقائها وحفظها وتطبيقها

إن الـــتقارير الوطنـــية بينت حتى اليوم طائفة من التدابير اتخذت في بلدان مختلفة على الصعيد الوطني والمحلـــي لكـــبح ضـــياع المعرفة التقليدية . وهذه التدابير تشمل التشريع الذي يحكم إمكانية التوصل إلى الموارد الجينـــية التي تقتضي كذلك القبول المسبق عن علم من جانب المجتمعات الأصلية والمحلية ؛ والاعتراف بالأنظمة التقليدية في حيازة الأرض ؛ وإنشاء سجلات لتدوين المعارف التقليدية ؛ وسن قوانين نوعية sui generis لحماية المعـــارف التقلـــيدية ؛ ووضع برامج لغوية لاسترداد و/أو صون اللغات المحلية ؛ والاعتراف الدستوري بحقوق المجـــتمعات الأصـــلية والمحلـــية مع تمكينها ، على المستوى المحلي ، من تطبيق قوانين مختلفة يمكن استعمالها لحماية مصالح المجتمعات ؛ بالتطبيق – على نطاق أوسع – للمعارف التقليدية بقبول وإشراك حائزيها في سلسلة مـــن التدابـــير الرامية إلى الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ؛ وقيام المتاحف وغيرها من المؤسسات القابضة بإعادة الأشياء الهامة وما يرتبط بها من معلومات هامة إلى مجتمعات منشأها التي كانت تملكها اصلاً ؛ وضـــع مدونات للسلوك الأخلاقي لإرشاد الباحثين . وبينما تختلف التدابير من بلد إلى بلد وتختلف بين المجتمعات

إلا أن هـناك مـزيجاً مـن المـبادرات المناسبة قد أخذ يتبلور ويمكن أن يسهل انعاش وحفظ المعارف التقليدية والممارسـات الثقافـية المتصـلة بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي . ومن المقترح إجراء تقييم لهذه المبادرات ، وذلك تحت العناوين الآتية :

٦-١ التدابير التشريعية (شاملة تدابير السياسة العامة والتدابير الإدارية)

٦-٢ التدابير الحافزة

٦-٣ تدابير بناء القدرة

٦-٤ إعادة المعلومات إلى مجتمعات منشأها

٦-٥ التخطـيط الاسـتراتيجي للحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي في سياق تخطيط تنمية المجتمعات

٧- الاتجاهات المتعلقة بالاعتراف وبالتنفيذ للمادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام

بينما التدابير التي اتخذت لمساندة المادة ٨ (ي) وما يتصل بها من أحكام سواء على الصعيد الدولي أو الصـعيـد الوطنـي هـي تدابير حديثة نسبياً إلا أنه من المستطاع تبين اتجاهات تميز التدابير التي يبدو أنها أشد فعالية ، وكيف يجري رصدها ، وما هي التحسينات التي يمكن إدخالها . وكثير من المجتمعات الأصلية والمحلية قـد قامت كذلك بمبادراتها الذاتية للحفظ والحماية والتعزيز لاستعمال معارفها التقليدية . ومن المقترح تحليل هذه الاتجاهات تحت العناوين الآتية :

٧-١ الاتجاهات الدولية

٧-١-١ الوكالات والعمليات الحكومية الدولية

٧-١-٢ المنظمات غير الحكومية

٧-٢ دور البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية

٧-٣ الاتجاهات الوطنية

٧-٤ الاتجاهات على المستوى المحلي

٧-٥ اتجاهات القطاع الخاص

٧-٦ الـتكامل بيـن المعـرفة التقليدية (شاملة معرفة السكان الأصليين وممارسات الإدارة العلمية المعاصرة ، في سبيل الحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي

٨- *النتائج المستخلصة : الدروس المستفادة وتبين أفضل الممارسات في سبيل صيانة وحفظ وتطبيق المعارف التقليدية*

سيتضمن التقرير النتائج المستخلصة على أساس ما تحصل من نتائج عن النظر في الموضوعات والموضوعات الفرعية الآنفة الذكر .

باء- *خطة لإعداد التقرير*

إن الهدف هو وضع تقرير مركبّ بشأن الأوضاع القائمة والاتجاهات في ما لدى المجتمعات الأصلية والمحلية من معارف وابتكارات وممارسات تتعلق بالحفظ والاستعمال المستدام للتنوع البيولوجي ، كي ينظر في ذلك الاجتماع الثالث للفريق العامل بين الدورتين المخصص المفتوح العضوية المعني بتنفيذ المادة ٨ (ي) ، حتى يستطيع ذلك الفريق العامل أن يضع توصيات ينظر فيها مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع .

وتبعاً لذلك فالمراحل الآتية مقترحة لإعداد التقرير .

(أ) *المرحلة ١ :* اختيار وتعيين خبير استشاري لإعداد التقرير ؛ وينبغي استئجار خدمات ذلك الخبير في اقرب وقت ممكن بعد الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف ؛

(ب) *المرحلة ٢ :* على اساس قرار مؤتمر الأطراف في اجتماعه السادس بشأن الخطوط العريضة للتقرير ، معالجة عناصر التقرير . وسوف تتضمن هذه المرحلة دراسة مسحية للمنشورات الموجودة واستخراج وتحليل المعلومات وإعداد تقرير مكتوب بشأن كل عنصر (فصل) يتم تبينه في الخطوط العريضة . وينبغي إتمام البحث وتحرير الفصول المختلفة في بحر ١٢ شهراً من تاريخ البداية (أي سبتمبر ٢٠٠٣) ؛

(ج) *المرحلة ٣* : ينبغي مراجعة صياغة الفصول المختلفة من التقرير المركّب ، كما ينبغي إعداد المقدمة والفصول الخلاصية والموجز التنفيذي والتوصيات ، على أن يقوم بذلك كله الخبير الاستشاري . وينبغي إعداد الموجز التنفيذي والتوصيات في شكل يلائم تقديمها إلى الفريق العامل المخصص المعني بالمادة ٨(ي) كي ينظر فيها في اجتماعه الثالث . وينبغي إتمام هذه المرحلة في موعد لا يتأخر عن ٣١ ديسمبر ٢٠٠٣ ، بتوزيع الموجز التنفيذي والتوصيات على الأطراف والمجتمعات الأصلية والمحلية والمنظمات ذات الصلة .

(د) *المرحلة ٤ :* استعراض الفريق العامل المخصص المعني بالمادة ٨ (ي) للتقرير المركّب في اجتماعه الثالث . ومن المفترض هنا أن الاجتماع الثالث سينعقد في فبراير أو مارس ٢٠٠٤ ، كي يتاح وقت كاف لإعداد وتقديم التقرير ؛

(هـ) *المرحلة ٤ :* نظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه السابع في التقرير المركّب ، مع مراعاة التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثالث للفريق العامل المخصص المعني بالمادة ٨ (ي) .

جيم- الجدول الزمني لإعداد التقرير المركّب

المرحلة	المهمة	المسؤولية	المدة	الموعد الأقصى	الاجتماع
المرحلة ١	تعيين الخبير الاستشاري لإعداد التقرير	الأمين التنفيذي		٣٠ سبتمبر ٢٠٠٢	
المرحلة ٢	تجميع وتحرير فصول التقرير	الخبير الاستشاري	١٢ شهراً	٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣	
المرحلة ٣	إتمام التقرير وتوزيعه على الأطراف إلى أخره	الخبير الاستشاري والأمين التنفيذي	٣ شهور	٣١ ديسمبر ٢٠٠٣	
المرحلة ٤	استعراض التقرير	الفريق العامل بين الدورتين المخصص المفتوح العضوية المعني بالمادة ٨ (ي)			الاجتماع الثالث للفريق العامل
المرحلة ٥	النظر في التقرير والتوصيات	مؤتمر الأطراف			الاجتماع السابع لمؤتمر الأطراف